راه قال يا رب ما هذا قال هذا الوقار قال يا رب فزدني وقارا و
هذا ايضا قد رواه الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلم ولم يذكره اول
من قص شاربه واستحد وزاد فيه واول من قاتل في سبيل الله
ابرهيم واول من اخرج الحمى ابرهيم واول من اتخذ النعلين ابرهيم
واول من اتخذ الوانيات ابرهيم وروى الشيخ ابو جعفر بن بابويه
رحمه الله تعالى في كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر
عن الصادق عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
آدم عليه السلم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا بتبت علي فتاب الله
عليه وانه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني بقوله
فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين
عليه السلم قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها
الله في عقب الحسين عليه السلم الى يوم القيمة فقلت يا بن رسول الله
فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا
ولد رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان
موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب
هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك
وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم يجعلها الله
في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل حكيم في افعاله

لا يسال

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه قدس الله
سره ولقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وجه اخر فان الابتلاء
على ضربين احدهما مستحيل على الله عز وجل والاخر جائز فالمستحيل هو
ان يختبره ليعلم ما تكشف الايام عنه وهذا ما لا يصح لانه سبحانه
علام الغيوب والاخر ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما
يعطيه من الثواب على سبيل الاستحقاق وليتظاهر الناظر فيقتدي
به فيعلم من حكمة الله عز وجل انه لم تكن اسباب الامامة الا التي كانت في
المستقبل فيها الذي كشفت الايام عنه فاما الكلمات سوى ما ذكرناه
منها اليقين وذلك قوله عز وجل وليكون من الموقنين ومنها المعرفة
بالتوحيد والتنزيه عن التشبيه حين نظر الى الكوكب والقمر والشمس و
منها الشجاعة بدلالة قوله فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم ومنها سخاوته
هو واحد الوفا من اعداء الله تعالى ومنها الحلم وقد تضمنه قوله عز
وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب ومنها السخاوة يدل عليه قوله هل
اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين ثم العزلة عن العشيرة وقد
تضمنه قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله ثم الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر وبيان ذلك في قوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا
يبصر الايات ثم درء السيئة بالحسنة في جواب ابيه من قوله لئن لم
تنته لارجمنك واهجرني مليا قال سلام عليك سأستغفر لك ربي
انه كان بي حفيا ثم التوكل وبيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين
الايات ثم المحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار
ثم المحنة في المولدين امر بذبح ابنه اسمعيل ثم المحنة في الاهل حين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)